

شرح الكافي }857} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الصالحين وشهاده ان
محمد عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:02
وصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى اتاهم اليقين. ومن اتبع
هداهم لهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين اما بعد فلا نزال ايها الاخوة في بدايات كتاب الجهاد وقد وقفنا عند - 00:00:24
مصابرة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط
المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:48
ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال شيخ الاسلام ابن قدامة رحمة الله تعالى كتاب الجهاد قال رحمة الله فصل
قال وان كان العدو اكثر من المثليين لم تجب لم تجب مصابرتهم - 00:01:08
انتم تعلمون ما شرعها الله سبحانه وتعالى في اول الامر ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين ثم ان الله سبحانه وتعالى خفف
عن المؤمنين لما رأى فيهم ظعفا. الان خفف الله عنكم وعلم عنا فيكم ظعفا - 00:01:28
فايكم منكم مئة صابرة يغلب مئتين وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله هذا بالنسبة لهذا العدد استقر وهم قد مر كلام المؤلف
رحمة الله تعالى وان الاية جاءت بلفظ الخبر ولكنها تتضمن معنى الامر - 00:01:47
في درس ليلة البارحة الان المؤلف يتكلم فيما لو زاد عن الضعف يعني مؤمن يقابل اثنان لا ينبغي له ان ينهزم لكن لو كانوا له لو كانوا
ثلاثة جاز له ان ينهزم - 00:02:09
ولو كانوا اثنين يقابلها خمسة جاز لهما الانهزام ولكن الاولى على الصبر الى اخره قال وان كان العدو اكثر من المثليين لم تجب
مصابرتهم لان الله تعالى لما فرض مصادر المثليين دل على اباحة الفرار من الزائد عليهم. وقصد هنا ايها الاخوة الصبر - 00:02:26
ولكن قال مصابرة لان الشيء اذا اشترك فيه اكثر من واحد جاء على صيغة المفاعة يقول شارك فلان فلانا وتقول لا تقولوا مثلا اسهمت
سامحت في كذا وانما تقول اسهمت - 00:02:55
لانه تأتي هذه الصيغة اذا وجدت من اكثر من واحد اذا هنا المراد هنا بالمتابرة هو الصبر. ولكن سماها مصابرة لانها حصلت من طرفين
مؤمن وعدو قال وقال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:03:16
من فر من اثنين فقد فر من فر من اثنين لان هذا نصت عليه الاية من فر من اثنين يعني واحد يقابل اثنان فعليه ان يصبر وان
يحتسب والعقاب للمتقين - 00:03:38
لكن لو كانوا ثلاثة له ان يفجر قال قال ومن فر من ثلاثة فما فر قال لكن اغلب على ظنهم الظفر فالاولى لهم الثبات يعني اذا غالب على
ظن القلة الظفر فعليهم ان يثبتوا - 00:03:53
وان يسأل الله سبحانه وتعالى النصر وان يستعينوا به على اعدائهم ولا شك ما قال الله تعالى كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن
الله. والله مع الصابرين قال لكن ان غالب على ظنهم الظفر فالاولى لهم الثبات ليحصل لهم الاجر والغنية ومسرة - 00:04:15
المسلمين بظفرهم يحصل لهم الاجر والغنية ومسرة المسلمين. لانه اذا انتصر المسلمون حصلوا على اجر الجهاد هو الجهاد حاصل بـ

شك لكن اذا انتصروا يتحقق ماذا؟ الفضل. وايضا يحصلون على الغنية. اذا هذه كلها ويسر المسلمين ايضا بذلك - 00:04:42

يعلمون عندما ترتفع مكانة المسلمين وتقوى شوكتهم هذا امر يسر كل مسلم وعندما يصاب المسلم في اي مكان يتآلم المسلمين لانه كما قال عليه الصلاة والسلام كالجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - 00:05:07

قال وان غالب على ظنهم الهلاك بالاقامة والنجاة في الفرار فالفرار اولى. فالفرار هنا اولى لماذا؟ حتى لا يكسرؤا قلوب المؤمنين وايضا المؤمنون بحاجة اليهم قال لان لا يكسرؤا قلوب المؤمنين لئلا يكسرؤا قلوب المسلمين بهلاكهم - 00:05:31

قال رحمة الله فيه ايضا اعانته لانهم قد يحزمون في هذه الموقعة وينتصرون في غيرها لذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى نصر عباده المؤمنين يوم بدر وانه لما خالف الرماة يوم احد تعليمات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

انقلب عليهم الامر هزيمة بعد ان كان نصرا. وذكرهم الله تعالى بقوله يمسسكم قرح فقد مس القوم مثله وتلك الايام نداولها بين الناس المئة امام المئتين لا يجوز الفرار يدخلون في التحذير اما لو كانت المئة يقابلها اكتر من الضعف في هذه - 00:06:23

حالة لا يجوز قال رحمة الله وان ثبتوا جاز لان لهم غرضا في الشهادة. لكن هؤلاء القلة الذين غالب على ظنهم انهم يهلكون لان العدو اكتر منهم عددا وعدة - 00:06:51

وربما علامات الفوز والنصر بادية في كفة العدو. لكن الله سبحانه وتعالى قد يقلبها وتحول الى المؤمنين كما ترون في قصة عمر كان يخطب الناس واذا به يصرخ باعلى صوته يا سارية - 00:07:12

وفي بعضها يسارية ابن جنين وكان قد ارسله الى العراق في سرية فعلم ان الاعداء ظهروا عليهم فسمعوا صوت عمر فانحازوا الى الجبل ثم اعدوا العدة تهيئوا من جديد فانتصروا على الاعداء - 00:07:33

ولذلك استغرب وانكر الناس ما فعله عمر رجل يخطب الناس امامه جمهور ثم يصرخ ويقول يا سارية علي ابن ابي طالب صمتهم وقال دعوه لانه ادرك ما في نفسه. نعم - 00:07:53

قال وان ثبتوا جاز لان لهم غرضا في الشهادة قال الامام وان غالب على ظنهم الهلاك الاقامة والانصراف فالاولى الثبات ليحصل لهم ثواب الشهداء الصابرين المقبليين يعني اذا ادركوا انهم ان ثبتوا انهزموا فالعدو لاحق بهم لاحق - 00:08:10

ما في هذه الالة عليهم ان يثبتوا لانهم ربما يقتلون عددا من اعداء الاسلام وحتى لو لم يقتلوا وقتلوا فانهم يحصلون ويفرون بالشهادة قال فالاولى الثبات ليحصل لهم ثواب الشهداء الصابرين المقبليين. ولانه يجوز ان - 00:08:37

فيسلموا ويغنموا فان الله تعالى يقول كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وما النصر الا من عند الله اذا النصر انما هو من الله سبحانه وتعالى ولا تقاس الامور ايها الاخوة بالعدد - 00:09:00

والا لو كانت بالعدد لما انتصروا المسلمين ماذا على الروم ولا على فارس ولكن الامور انما هي بصدق النية والاخلاص لله سبحانه وتعالى والاقبال عليه. ودعائه والاكثار من الذكر كما مر بنا - 00:09:24

هناك لا شك مقومات للفوز والانتصار هو يأتي في مقدمتها اللجوء الى الله سبحانه وتعالى مع اعداد العدة قال رحمة الله وان خشوا الاسرى قاتلوا حتى يقتلوا لينالوا شرف الشهادة. يعني ان خافوا ان يؤسروا ان يلحقهم العدو ويلحق بهم الذل - 00:09:44

فانهم يقاتلون حتى يستشهدوا او ماذا ينتصروا قال وان خشوا الاسرى قاتلوا حتى يقتلوا لينالوا شرف الشهادة ولا يتسلط الكفار على اهانتهم وتعذيبهم. كما سيأتي في قصة عاصم وخيبيه ابن عدي - 00:10:12

وماذا فعل المشركون بهم؟ نعم قال ولا يتسلط الكفار على اهانتهم وتعذيبهم قال وان استأثروا جاز. لكن لو وقعوا في الاسر فانه جاز وهذا سيأتي فيما اشرت اليه وهي قضية لا شك مهمه - 00:10:36

وهي تبين منها ايها الاخوة الدروس والحكم التي يستفيدها المسلم في كل احواله. سواء قتل او قتل فهو على كلا الامرين اذا صدق واخلص النية لله سبحانه وتعالى فلا شك - 00:10:57

بان جزاؤه عظيم وهو الجنة قال رحمة الله وان استأثروا جاز لان عاصم بن ثابت وخيبيه بن عدي وزيد بن الدفنة رضي الله عنهم في عشرة في عشر قال وزيد بن الدهنطي نعم. في عشرة رهط كانوا سرية - 00:11:16

رسول الله صلى الله عليه واله حتى نوضجه للاخوة. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل سري فيها عشرة وصفة اشخاص. والسرية هي قطعة من الجيش وكانت في القديم ما بين التسعة الى الرابع مئة والان اصبحت في عصرنا الحاضر تزيد على المئة بعضهم يحدوها بمئة وخمسة - 00:11:46

ونحن لا يهمنا العدد لكن اختلف اهم سبعة ام عشرة والراجح انهم عشرة هؤلاء ارسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم له اخبار قريش يعني ليأتوه بما تحيق وتحطط له قريش ليكون عليه الصلاة والسلام على علم بذلك - 00:12:11

لكنهم وهم في الطريق يقال بان امرأة من هديل كانت ترعى غنما فرأت نوى النوى هذا الذي هو يخرج من التمر فرأت نوا فادركت انه من نوى المدينة فقالت هؤلاء جاءوا من المدينة - 00:12:34

فصرخت بقومها من بني هديل بطن من هديل يسمون لحيان فجاؤوا وهم مائة رام يعني من شجعان تلك القبيلة فصاروا يتبعون اثارهم نسمع ما في الكتاب ثم بعد ذلك نبيه لان المؤلف اختصرها. وهي قصة مشهورة وفيها دروس في صحيح البخاري. نعم. قال 00:12:55

في عشرة رهط كانوا سرية لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونفوت اليهم هديل في قريب بقريب من مائة رجل رام يعني اشتهروا بالرمي بالرماية قال فنظرت اليهم هديل بقريب من مئة رجل من مكة وهم من اعداء الاسلام كانوا مشركين - 00:13:19

في ذلك الوقت. نعم فعراطوا عليهم ان يستأسروا فابوا وقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم خبيب وزيد على العهد والميثاق. ورجل ثالث انتهى فلم يذم احد منهم فلم يذم الم يذم احد يذم الرسول عليه - 00:13:48

قال فلم يذم احدا منهم قال رحمة الله انت انت الحديث هذا يحتاج الى وقفة لانه مهم. هذه القصة ابها الاخوة معروفة وهي في صحيح البخاري وما في صحيح البخاري كله صحيح فهو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل - 00:14:18

فان اولئك النفر العشرة انطلقوا بتوجيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ليطلعوا اخبار قريش. اي ليتعرفوا على ما يدور في ذلك قريش ثم يعودون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوه بالاخبار والله في ذلك حكمة - 00:14:38

في بينما هم في مكان بين عسفان ومكة رأهم جماعة وقيل انها رأتهم امرأة كانت راعية فصرخت بقومها فجاءوا فتتبعوا اثرهم وعرفوا ذلك عن طريق النوى هذا الذي يخرجون من التمر - 00:15:00

لأنهم عرفوا ان هذا من المدينة فصاروا يتبعون ذلك حتى وصلوا اليهم فلما رأى عاصم ومن معه رضي الله تعالى عنهم جميعا اولئك القوم علوا ربوة مكانا مرتفع فدعاهم اولئك الاقوام على ان يعطوهم الامانة والعهد الا - 00:15:20

السبع كما قال المؤلف فنزل خبيب وزيد وثالث معهم لم يذكر اسمه - 00:15:44

جاوز تسمية في بعض الروايات ثم لما نزلوا خدعهم اولئك القوم فاخذوا يربطونهم فلما رأى الثالث غير خبيب وكذلك زيد الثالث معهم قال هذه اول الخيانة فانا لا اسير معكم فصاروا يعالجونه الى ان قتلوا - 00:16:06

واسروا خبيبا وزيد وذهبوا بهما وباعوهما بمكة عبيد هو الذي قتل الحارث ابن عامر ابن نوفل يوم بدر فباعوهما القصة كلها تدور حول خبيب ونبي الله تعالى عنه اسر - 00:16:29

وكان ذلك في وقت الاشهر الحرم والكافر المشركون ما كانوا يقتلون في الاشهر الحرم فابقوه اسيرا وعاملوه معاملة سيئة ثم انه ذمهم وقال ليس هكذا يعامل الاسير فردوه الى مكان وجعلوا احدى بنات الحارث تراب - 00:16:52

المهم انهم بعد لما ارادوا ان يقتلوه لانه هو الذي قتل والدهم ولكن قتله عن طريق قتال كما هو معروف يوم بدر فلما احضروه ليقتلوه ووضعوه على الخشبة. كانت عادتهم هكذا - 00:17:12

طلب ان يصلي ركعتين فصار يصلي فصلى ركعتين ثم قال لو لم تقولوا بأنه جزع لطلب المزيد. ثم رفع يديه فقال اللهم احسن عدد ولا تبقي منهم احدا ثم بعد ذلك قال تلك الابيات المشهورة ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان - 00:17:34

مصرعي وذلك في ذات الله ومن يشا يبارك على اوصال وفي بعض الروايات ممزع يعني مقطع ايضا من الشواهد هنا ان بنت

الحارث التي كانت تحرسه وكان مكبل بالحديد يعني كان مربوط بالحديد - 00:18:04

كانت تراقبه من بعيد قالت ما رأيت افضل من خبيب. شوفوا وهي شركة قالت ما رأيت افضل منه رأيته ذات يوم وهو مكبل في الحديد في يده لطاف من عنب ولا يوجد بمكة شيء - 00:18:27

ذلك وهذى كله من الله سبحانه وتعالى وكرمه بعد ان قتلوا خبيبا وبلغهم قضية عاصم ويقال بانه ايضا قتل صبرا يعني بامر من الرسول عقبة ابن ابي وهو من كبارهم ارادوا ان يتثبتوا من ذلك فارسلوا رسلا - 00:18:48

فلما جاءوا الى عاصم كان دعا الله تعالى الا يمكنهم من بدنـه فلما وصل اليـه جعل الله سبحانه وتعالـى عـلـيـه ظـلـه فـاخـذـتـ الزـنـابـيلـ وـقـيـلـ بـاـنـهـ ذـكـورـ مـاـذـ؟ـ النـحلـ فـفـرـوـاـ وـمـاـ اـسـتـطـعـوـ اـنـ يـعـرـضـوـ لـهـ يـشـيـعـ - 00:19:09

هـذـهـ حـقـيـقـةـ هـيـ القـصـةـ وـهـذـهـ لـاـ شـكـ فـيـهـ دـرـوـسـ اـيـهـ الـاخـوـةـ الـمـؤـمـنـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ اـنـ بـقـيـ وـقـاتـلـ وـاـنـتـصـرـ فـلـهـ اـجـرـ بـلـاـ شـكـ وـلـوـ قـدـرـ اـنـهـ قـتـلـ عـلـىـ اـيـ كـمـاـ قـالـ خـبـيـبـ - 00:19:31

عـلـىـ اـيـ جـنـبـ كـانـ فـيـ اللـهـ مـصـرـعـهـ فـهـوـ مـرـدـهـ اـلـىـ جـنـاتـ عـدـنـ.ـ هـكـذـاـ اـيـهـ الـاخـوـةـ كـانـ الـمـسـلـمـوـنـ الـاـوـاـلـ.ـ لـاـ تـصـوـرـ اـنـ هـذـاـ اـلـاسـلـامـ الـذـيـ نـقـلـ بـاـيـنـاـ اـنـهـ جـاءـ هـكـذـاـ تـعـلـمـوـنـ بـاـقـيـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ بـمـكـةـ - 00:19:49

ثـلـاثـةـ عـشـرـ عـاـمـاـ وـالـكـافـرـوـنـ الـمـشـرـكـوـنـ يـنـزـلـوـنـ بـهـمـ اـشـدـ الـوـاـنـ الـعـذـابـ وـلـمـ يـقـفـوـ عـنـ هـذـاـ الـحـدـ.ـ عـذـبـوـ بـالـفـعـلـ وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ بـالـاقـوـالـ بـالـسـبـ وـالـشـتـمـ وـغـيـرـهـ بـلـ تـطاـولـوـاـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:20:09

وـهـوـ نـذـيرـ لـهـمـ بـيـنـ عـذـابـ شـدـيدـ اـلـىـ اـنـ جـاءـ اـلـىـ الـمـدـيـنـةـ وـاـخـذـتـ الـدـوـلـةـ اـلـاسـلـامـيـةـ تـنـمـوـ وـتـكـبـرـ وـاـخـذـتـ لـبـنـاتـ وـاـيـضـاـ تـعـلـوـ حـتـىـ تـكـوـنـ اـلـدـوـلـةـ اـلـاسـلـامـيـةـ وـسـتـأـتـيـ قـصـةـ فـتـحـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ مـكـةـ - 00:20:30

وـاـنـهـ طـلـبـ مـنـ الـعـيـاسـ اـنـ يـبـقـيـ اـبـاـ سـفـيـانـ فـيـ مـكـانـ فـيـ وـادـ حـتـىـ يـرـىـ تـلـكـ الـكـتـائـبـ الـمـسـلـمـةـ يـمـرـ وـهـوـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ فـلـمـ يـذـمـ اـحـدـاـ مـنـهـ - 00:20:50

قـالـ وـاـنـ الـقـىـ الـكـفـارـ نـارـاـ فـيـ سـفـيـنـةـ فـيـهـ مـسـلـمـوـنـ فـمـاـ غـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـمـ يـعـنـيـ قـذـفـهـمـ بـقـذـيفـةـ فـوـقـعـتـ النـارـ فـيـ تـلـكـ السـفـيـنـةـ فـمـاـ هـوـ الـمـخـرـجـ يـبـقـوـنـ وـالـنـارـ تـأـكـلـهـمـ وـهـمـ الـاـنـ فـيـ الـبـحـرـ اـمـ يـلـقـوـنـ فـيـ الـبـحـرـ وـيـمـوتـوـنـ غـرـقاـ هـمـ يـنـظـرـوـنـ فـيـمـاـ هـوـ اـمـكـنـ لـهـمـ هـلـ مـنـ الـمـمـكـنـ يـطـفـوـ النـارـ - 00:21:13

يـكـوـنـ هـذـاـ اـقـرـبـ لـهـمـ اوـ اـنـهـمـ يـنـزـلـوـنـ فـيـ الـبـحـرـ وـيـسـبـحـوـنـ.ـ وـرـبـمـاـ يـنـجـوـنـ هـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ يـجـتـهـدـوـنـ وـالـوـقـتـ ضـيـقـ فـهـمـ يـنـظـرـوـنـ مـاـ فـيـهـ الـفـائـدـةـ.ـ لـكـنـ لـوـ بـقـواـ اوـ نـزـلـوـاـ فـلـيـسـ عـلـيـهـمـ اـثـمـ فـيـ ذـلـكـ.ـ نـعـمـ - 00:21:42

قـالـ وـاـنـ الـقـىـ الـكـفـارـ نـارـاـ فـيـ سـفـيـنـةـ فـيـهـ مـسـلـمـوـنـ كـمـاـ غـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـمـ السـلـامـ فـيـهـ الـاـولـىـ فـعـلـهـ لـاـنـ فـيـهـ صـيـانتـهـمـ عـنـ الـهـلـاـكـ قـالـ وـاـنـ الـمـسـلـمـ مـطـالـبـ اـيـهـ الـاخـوـةـ بـاـنـ يـصـونـ نـفـسـهـ عـنـ الـهـلـاـكـ.ـ قـدـرـ الـاـمـكـانـ وـلـاـ تـلـقـوـاـ - 00:21:59

فـيـ اـيـدـيـكـمـ اـلـىـ التـهـلـكـةـ.ـ وـلـاـ تـقـتـلـوـ اـنـفـسـكـمـ اـنـ اللـهـ كـانـ بـكـمـ رـحـيـمـاـ قـالـ وـاـنـ ثـبـتـوـاـ جـازـ قـالـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ كـيـفـ شـاءـ صـنـعـ؟ـ يـعـنـيـ كـيـفـ شـأـوـوـاـ؟ـ يـعـنـيـ شـاءـ هـنـاـ جـنـسـ يـقـصـدـ كـيـفـ شـاءـوـاـ - 00:22:23

وـاعـتـقـدـ اـنـهـ تـأـتـيـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ كـيـفـ شـاءـ وـصـنـعـوـاـ.ـ اـيـ ماـ يـرـوـنـ فـيـهـ الـمـصـلـحـةـ وـالـفـائـدـةـ لـهـمـ.ـ وـمـاـ فـيـهـ فـلـهـمـ اـنـ يـفـعـلـوـذـلـكـ قـالـ وـاـنـ تـساـوـيـ الـاـمـرـاـنـ فـهـمـ بـالـخـيـارـ بـيـنـ المـقـامـ بـيـنـ المـقـامـ بـالـسـفـيـنـةـ وـالـقـاءـ نـفـسـهـمـ فـيـ الـمـاءـ - 00:22:43

لـاـنـهـمـ مـوـتـتـاـنـ فـيـخـتـارـ اـيـسـرـهـمـ.ـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـهـيـ روـاـيـةـ لـلـاحـمـدـ مـنـ قـامـ لـاـ حـمـدـ مـنـ قـالـ لـاـ يـلـقـوـاـ بـاـنـفـسـنـاـ لـاـنـهـ رـبـمـاـ يـفـسـرـ ذـلـكـ عـلـىـ الـظـعـفـ وـالـخـوـرـ فـيـنـبـغـيـ اـنـ يـصـمـدـ لـاـ لـوـ اـوـقـعـوـ اـنـفـسـهـمـ بـالـمـاءـ فـيـبـدـوـ لـهـمـ اـنـ هـنـاكـ نـجـاـةـ بـاـنـ يـسـبـحـوـنـ وـاـنـ يـصـلـوـاـ اـلـىـ مـكـةـ يـعـنـيـ - 00:23:08

قـالـ وـعـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ يـلـزـمـهـ الـمـقـامـ لـتـلـاـ يـكـوـنـ مـوـتـهـ بـفـعـلـهـ وـيـكـوـنـ مـعـيـنـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ لـاـ هـوـ تـعـلـيلـ بـعـيـدـ لـهـ مـجـاهـدـ مـرـاـكـبـ الـبـحـرـ يـبـعـدـ اـنـ يـحـصـلـ ذـلـكـ مـنـهـ لـكـنـ - 00:23:32

قـدـ يـقـالـ هـذـاـ قـدـ يـفـهـمـ الـاـخـرـوـنـ اـنـهـ فـزـعـوـ اـمـاـذـ؟ـ مـنـ الـمـوـتـ فـالـقـوـاـ اـنـفـسـهـمـ لـمـاـذـ فـيـ الـمـالـ يـغـرـقـ؟ـ وـهـذـاـ بـعـيـدـ عـنـ مـثـلـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ باـعـوـاـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ ماـ يـلـزـمـ الـاـمـامـ وـمـاـ يـجـوزـ لـهـ.ـ آـآـ المؤـلـفـ هـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:24:03

اـنـاـ سـيـبـيـنـ لـنـاـ اـنـاـذـيـنـ لـنـاـ ماـذـ يـجـبـ عـلـىـ الـاـمـامـ نـحـوـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ يـدـافـعـوـنـ عـنـ بـيـظـةـ الـاسـلـامـ.ـ وـمـاـ هـيـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ تـجـوزـ؟ـ لـاـ شـكـ بـاـنـهـ هـنـاكـ

منهج وهذا المنهج فيه امور واجبة يجب ان يوفرها ماذا الامام الخليفة السلطان لاولئك المقاتلين - 00:24:28

هناك امور جائزه ايضا من المصلحة ان توجد فما هي هذه الاشياء التي اشار اليها المؤلف سيبينها رحمة الله. قال رحمة الله يجب عليه ان يشحن ثغور المسلمين بجيوش يكفون من يليهم. هنا يقول يجب ان يشحن الثغور. بمعنى ان يملأها - 00:24:53

بالقوات التي تدافع عن في ذلك المكان هذا اول شيء لان الثغور هي ايتها الاخوة المنفذ الذي يدخل منه العدو فينبغي ان يحصن ذلك المنفذ وان تكون فيه قوة تحمي ماذا - 00:25:22

وهذا هو الذي مر بنا في جلسة ليلة البارحة ما المراد بالمرابطة وain تكون قال يجب عليه ان يشحن ثغور المسلمين في جوش يكفون من يليهم ويقويها بالعدد يدفعون من يليهم من الاعداء - 00:25:42

قال ويقويها بالعدد والالات. وايضا يوفر فيها العدد اللازم الذي يحتاج اليه وكذلك ما يحتاج اليه من اسلحة متنوعة لتكون قوة وحصنا للمؤمنين قال ويأمر عليهم اميرا ذا رأي وشجاعة. ويعمر عليهم امير. لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم - 00:26:06

ولا سراة الا جهال سعد. اذا لابد ان يكون ان يؤمر عليهم امير. يرجعون اليه عند الحاجة فيما لو اختلفوا في امر فانه يقطع في ذلك الامر ويرفع الخلاف الذي يقع. ان يكون ذا رأي. لا يكون اخر. لانه لابد ان يكون له رأي لانه اذا - 00:26:34

كان راعي كان حكيم بصيرا مدركا لما يحيط به. اذا ينبغي ان يكون رأيه ثاقبا نعم. قال ويأمر عليهم اميرا ذا رأي وشجاعة ودين وان يكون شجاعا لا يكون جبانا - 00:26:59

لانه لو كان جبانا فيه هلا علم فحين اذا هذا سيذكر الضرر على المؤمنين. اذا ينبغي كذلك لأن يكون شجاعا والثالث ودين وان يكون ذا دين وهذا هو الاساس ايها الاخوة - 00:27:21

ولا يؤمر عليهم فاسقا لان الفاسق رقيق الدين وربما لا يهتم بذلك الامر او لا يلقي له اهتماما كبيرا فيكون ذلك منفذا وطريق الا العدو اذا عليه ان يختار صاحب الدين الشجاع بالرأي القوي. فاذا توفرت لكم الشروط - 00:27:40

فحينئذ والمراد بصاحب الدين هو الذي يتقي الله سبحانه وتعالى. يعني يتتوفر فيه عنصر التقوى قال لانه اذا لم يفعل لم يأمن دخول الكفار من بعض الثغور لانه لو جاء بذى رأي ضعيف او بضعيف الدين او كذلك بجان او بanson - 00:28:06

مثلا يعني مضطرب يملؤه الخوف والهلع فهذا قد يظرا اكثرا مما ينفع قال لانه اذا لم يفعل لم يأمن دخول الكفار من بعض الثغور فيصيرون المسلمين قال رحمة الله وان احتاج - 00:28:33

الى بناء حصن او حفر خندق فعل. قد يحتاج في تلك الاماكن التي يرابط فيها الجيوش الى حفر خندق او بناء حفر او ايضا يعني خنادق او حصون او غير ذلك من وضع امور يتفرضون خلفه فانه يفعل ذلك - 00:28:53

الرسول صلى الله عليه وسلم لما تجمع تكالب عليهم المشركون من كل مكان يوم الاحزاب كما قال الله تعالى اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتنطون بالله الظنو - 00:29:16

ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا. ثم اظهر الله سبحانه وتعالى حالة المنافقين في ذلك الموقف وما كانوا عليه المهم هنا انه في تلك الحالة الرسول عليه الصلاة والسلام استشار اصحابه اشار عليه سلمان الفارسي وكان ذا خبرة لانه في الاصل قدم من بلاد - 00:29:34

فأخبرهم بأنهم كانوا يحفرون الخنادق حفروا ذلك الخندق والخندق ايها الاخوة انما هو سبب من الاسباب والا النصر هو من الله سبحانه وتعالى قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم خندق على المدينة في يعني حفر الخندق - 00:30:00

خندق على المدينة في غزوة الاحزاب قال رحمة الله غزوة الاحسان وتسمى غزوة الخندق. فتسميتها بغزوة الخندق نسبة الى الخندق وتسليته بغزوة الاحزاب وفيها سورة في القرآن العظيم سورة الاحزاب. لان اولئك المشركون - 00:30:23

على المؤمنين تجمعت عدة قبائل فجاءوا بخليهم ورجلهم لمحاربة المؤمنين. نعم قال اذا بعث جيشا او سرية لزمه ان يولي عليهم اميرا على الصفة المذكورة. واذا ارسل جيش او قطعة من الجيش وهي السرية - 00:30:47

امن عليهم اميرا على تلك الصفة ان يكونوا ذا راعي وان يكون ذا دين لابد ان تتتوفر فيه تلك الشروط نعم. قال

ويوصيه بجيشه فيما روى بريدة رضي الله عنه قال - 00:31:13

كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش امره بتقوى الله في خاصته. في خاصة نفسه. وهذا هو الاساس ايها الاخوة تقوى الله سبحانه وتعالى هي التي تأتي في مقدمة كل الامر - 00:31:34

كل امر تفعله تتقارب فيه الى الله سبحانه وتعالى من صدقة او طلب علم او جهاد في سبيله او فعل غير ذلك من الخيرات فينبغي للانسان ان يتقي الله. ولذلك الله تعالى يقول في سورة البقرة واتقوا الله - 00:31:58

ويعلمكم الله والامام الشافعي رحمه الله تعالى مع ما وبهه الله سبحانه وتعالى من الذكاء والفطنة والفراسة واقول اخوتي في اللغة وبعد النظر وصلاحه كان يقول شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وكيع شيخه - 00:32:20

واعلمني بان العلم نور ونور الله لا يوت لعاصي ولذلك الايمان الشافعي ما استطاع ان يصل الى الامام دار الهجرة الامام مالك ليتعلم عليه الا بواسطة حتى كتب له والي مكة ومع ذلك - 00:32:42

كان مشغولا ما لك بتلاميذه. ثم تدخل من تدخل فلما رأوا مالك اعجب به شابا فيه نباهة فيه ذاكه فيه فطنة مقبلا على العلم مخلصا له فيما اذا اوصاه اوصاه بان يبتعد عن المعاصي - 00:33:00

لان المعصية ايها الاخوة لا تلتقي مع العلم اذا اوصاه بذلك وينبغي ان يكون الامير على الجيش الدرجة الاولى من ذلك ان يتقي الله في نفسه ان يكون صالحا في نفسه. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:33:23

لما طلب منه احد الصحابة قال انها ما له وانك ضعيف. قال ذلك لابي ذر رضي الله تعالى عنه. نعم قال امره بتقوى الله في خاصته ومن معه من المسلمين. اذا يتقي الله تعالى في نفسه وهذا يبدأ به اولا - 00:33:45

لما تقولون ما لا تفعلون لا تنهى عن خلق وتأتي مثله فهو يكون صالحا في نفسه. فيكون قدوة لجنته ثم بعد ذلك يوجههم الى الطريق السوي الذي في مقدمته طاعة الله سبحانه وتعالى واتقائه - 00:34:07

قال رحمه الله ولما بعث ابو بكر رضي الله عنه جيوشه الى الشام بقيادة يزيد ابن ابي سفيان. نعم. معاوية الذي هو اكبر منه خرج مع امرائهم يشيعهم ويوصيهم ويهدى اليهم - 00:34:27

يعني يوصيهم بتقوى الله سبحانه وتعالى ويوصيهم بامر بان لا يقتلوا شيخا ارما ولا صبيا ولا امرأة الى اخره وصيته المعروفة نعم قال رحمه الله تعالى فصل اذا اراد الامام او الامير الغزو - 00:34:48

لزمه ان يعرض جيشه. لا معنى يعني يستعرض كما نقول جيشه يتقدده يعني لا يأتي هناك جيش وينطلق لا هو المسئول الاول امام الله سبحانه وتعالى ثم امام المؤمنين فعليه ان يتفقد ذلك الجيش وينظر في يرى هل ذلك الجيش مهيا او لا؟ قد يوجد - 00:35:11

الكلام هذا فيما مضى يعني ينظر ماذا الى الخيل؟ اهي صحيحة؟ اهي قوية؟ اهي صالحة للقتال؟ ام فيها الهزيل؟ فيها الكسير؟ فيها ضعيف وكذلك الحال بالنسبة للعتاد والسلاح. الان ايضا ينظر في القوات الموجودة. نعم - 00:35:37

قال ويتعاون قال لزمه ان يعرض الجيش ويتعاون الخيل والرجال. والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة كما جاء في الحديث الصحيح قال فلا يدع فرسا حطما. حطم يعني كسيرا - 00:35:58

ما يأتي الى مثلا فيها كسر او فيها عرج لا تستطيع في الحقيقة لا يستطيع صاحبه ان يدخل فيها الميدان ويفتدى. لان هناك كانت مبارزة فيما مضى قال فلا يدع فرسا حطما وهو الكسير - 00:36:18

ولا قحما وهو الكبير ولا قحما وهو الصغير قال ولا هزيلا يدخل معه ارض العدو. يعني الهزيل الضعيف. نعم. لان لا ينقطع فيها. لان هذا الهزل قد يقطعه - 00:36:39

يعني في الطريق فيفوت الغرض المقصود وربما كانت سببا للهزيمة قال رحمه الله ولا يأذن لمخذل من الناس. لا يسمح لمخذل. هذا المخذل اللي مثلا يقول للناس معارك هذه شديدة وفيها ذهاب للنفس. والانسان اولى ولن يبقى في هذه الحياة وان يسعى في مناكبها وان يأكل مما - 00:36:59

فيها من الرزق فتجده انه يضعف الهم العالى فهذا المQN يبعد تماما قال ولا يأذن لمخذل من الناس وهو الذي يفند الناس عن الغزو

ما معنی یفند یعنی یثبطهم على الغاز ما لكم وما على الغزو يا اخي قد تقتل تذهب نفسك - [00:37:28](#)

ابقى في هذه الحياة وعش وتمتع في هذه الحياة فلماذا تذهب وانت في العفو لشبابك في زهرة شبابك فتقتل لا نعم هو المراد بالذى یفند هو الذي یثبط الناس یضعف عزائمهم - [00:37:54](#)

قال ولا لمرجف وهو الذي یحدث ان تقدون تصفونی یعني بالفنن. نعم قال ولا لمرجف وهو الذي یحدث وهذا المرجف ايضا من اخطر الناس والذي یأتي ويصف العدو فيه من القوة لا طاقة لكم بذلك العدو. كيف تحاربون الروم؟ كيف تحاربون الفرس؟ هؤلاء - [00:38:17](#)

عندهم من العدد ومن العدة ومن الامکانات ما لا ما لا يوجد عندكم شيء منه ثم یبدأ بیث في نفوسهم الرعب والخوف ويزرع الهزيمة قال ولا لمرجف وهو الذي یحدث بقوه الكفار وضعف المسلمين - [00:38:42](#)

وهلاك بعظامهم ايها الاخوة هو شأن المنافقين كما سیذكر المؤلف رحمة الله تعالى الايات التي وردت في شأنهم قال ويخيل لهم اسباب ظفر ويخيل لهم اسباب ظفر عدوهم بهم. وهذا کله نتیجة مرض ضعف الايمان - [00:39:04](#)

اما الانسان المؤمن حقا لا یفعل ذلك. اذا هذه من صفات ماذا من يكون رقيق الدين او يكون منافقا زنديقا. نعم. قال ولا لمن یعنی العدو بمحاتبتهم یكون رجلا لا یؤم الال نور الدنيا - [00:39:28](#)

يا من یذهب یقاتل لاجل المغنم. فتجده یکاتب الاعداء لیظفر بشيء من المال. یعني یكون جاسوسا للعدو. یكون خائنا قال ولا لمن یعنی العدو بمحاتبتهم باخبر المسلمين والتجسس لهم. یعني یسرروا اخبار - [00:39:47](#)

لهم ویتجسس لمصلحة العدو قال ولا لمن یضر المسلمين بایقاع الاختلاف بينهم. ايضا كذلك من یأتي تجده مفت رجل نمام فلان قال وفلان من قال وتجده بیث بينهما الخلافات. والله تعالى یقول ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ریحکم - [00:40:08](#)

ولا تكونوا كالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات واولئک لهم عذاب عظیم ولا یزالون مختلفین فهذا تجد انه بیث والرسول عليه الصلاة والسلام یقول لا یدخل الجنة قتات یعني نمام - [00:40:33](#)

قال ولا لمن یعرف بالتفاق والزندة. وهذا من اخطر الامور لقول الله تعالى فان رجعك الله الى طائفة منهم الذين هم من؟ المنافقون فاستأذنوك للخروج فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معی ابدا. ابدا ولن تقاتلوا معی عدوا - [00:40:49](#)

ولن تقاتلوا معی عدوا قال وقوله تعالى ولكن کره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدین. یعني خذلان لهم وتوبیخ لهم وقوله تعالى لو خرجوا فيکم ما زادوکم الا خجالا ولا وضعوا خلالکم - [00:41:13](#)

الفتنة. والله تعالى اعطى وصفا دقيقا عن حالة اولئک الذين استنبط المؤلف والكلام السابق في شأنه قال قيل معناه لا وقعوا بينکم الاختلاف. وقيل لاسرعوا في تفريق جمعکم قال ولان في حضورهم ظرا - [00:41:41](#)

فيجب صيانة المسلمين عنه قال رحمة الله رحمة واسعة ولا یأذن لطفل ولا لمجنون. لماذا؟ لأن الطفل والمجنون یغرس بهما المجنون لا یدرك المصلحة وكأنه قدم لیموت وكذلك منذ الوقت ماذا سيفعل الطفل - [00:42:04](#)

لكن لو كان هذا الصغير فيه قوة وجلد ویستفاد منه في امور فلا مانع قال ولا یأذن لطفل ولا مجنون لأن دخولهم تعرض للهلاك لغير فائدة تعریض لهم للهلاك قال ویجوز - [00:42:27](#)

ان یأذن لمن اشتد من الصبيان. ما مع العین اشتد عوده وسعود قوية یعني عنده جلد وشجاعة وصبر قال ویجوز ان یأذن لمن اشتد من الصبيان لأن یفیهم معونة ونفعا قصة الشابین اللذین قتلا - [00:42:46](#)

ابا جهل يوم بدر جاء احدهما وهو متلثم الى عبدالرحمن ابن عوف فقال يا عبد اتلمني على ابی جهل؟ قال وما ترید من؟ قال بلغني انه یسب رسول الله ثم جاء صاحبه - [00:43:09](#)

ونفس المقالة قال له یقول فالتفت اذا ابا جهل یسیر بين الناس فقلت هذا صاحبکم يقول فانقض عليه کالسهم فقتله قال رحمة الله تعالى ویجوز ان یأذن لمن اشتد من الصبيان لأن یفیهم معونة ونفعا - [00:43:29](#)

قال رحمة الله ولا یأذن لمشرك لأن المشرك لا یؤمن المشرك وعدوه فكيف یأذن له؟ ان لم یكون ذا رای ویستعان به كما سیأتي كما

استعان الرسول عليه الصلاة والسلام بصفوان ابن امية - 00:43:53

قال ولا يأذن لمشرك بما روت عائشة رضي الله عنها وارضاها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى بدر فتبعه رجل من المشركين قال تؤمن بالله ورسوله؟ قال لا - 00:44:11

قال فارجع فارجع فلن نستعين بمشرك حديث حسن المؤلف هذا حديث في صحيح مسلم والمولف رحمة الله تعالى اختصر اذا هو حديث صحيح اختصر والمولف قصته وحديث عائشة. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين اي مع اصحابه الى بادر - 00:44:30

كما تعلمون القصة وهي قصة طويلة فتبعه رجل يعرف بجلده وشجاعته فاستبشر المسلمين خيرا ان يكون معهم هذا الفارس القوي فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا معه. قال تؤمنوا بالله؟ قال لا. قال لا نستعين بالمشرك او لا نستعين بالمشرك - 00:44:58

ثم انطلق رسول الله فلحق به مرة اخرى فقال اقاتل معك. قال تؤمن بالله قال لا فقال له كالاولى. ثم لحقه الثالث لما قرب اتؤمن بالله قال نعم فاذن له عليه الصلاة والسلام - 00:45:23

قال فان دعت المؤلف قاطع الشاهد هنا يعني المؤلف رحمة الله لم يأت بالحقيقة لان يهمه ان يستشهد بانه لا يستعان بمشرك قال فان دعت حاجة اليه - 00:45:44

ولم يكن حسن الرأي في المسلمين ولم يكن حسن الرأي في المسلمين لم يستعن به ايضا. ها طيب. لان ما يخشى من ضرره اكثر مما يرجى من نفعه يعني هناك فرق بين ان يكون ذا راعي وبين ان يكون ظعيفا راعي. فظعيف الرأي ينظر ولا ينفع - 00:46:00

اما اذا كان حسن الرأي ولديه الخبرة والدرية كصفوان فسيستعين به الرسول عليه او استعان به الرسول عليه الصلاة والسلام قال لان ما يخشى من ضرره اكثر مما يرجى من نفعه. قال - 00:46:27

وان كان حسن الرأي فيهم جاز لان صفوان ابن امية رضي الله عنه شهد حنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد ما هي حنين هذه؟ هذه غزوة الطائف - 00:46:45

الرسول كما هو معلوم بعد ان فتح مكة اتجه عليه الصلاة والسلام مع اصحاب وهي التي قال الله تعالى فيها ويوم حنين اذا اعجبتكم كثركم فلن تغرنكم من الله شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت - 00:47:02

ثم وليتهم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله فعاد النصر للمؤمنين. صفوان بن امية استعار منه رسول الله صلى ادرعا فماذا قال للرسول؟ قال يا محمد ام هي عارية؟ قال بل عارية مودة هذا مر بنا في كتاب العارية ان كنتم تذكرون نعم - 00:47:20

قال لان صفوان ابن امية رضي الله عنه شهد حنينا مع رسول الله قالوا رضي الله عنه لانه اسلم شهد مع رسول الله صلى الله شهد حنينا مع رسول الله - 00:47:43

صلى الله عليه وآله وسلم وهو على شركه. يعني هو لما شاهد كان كافرا واذا كان يكره الاسلام ويكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عامله عليه الصلاة والسلام تلك المعاملة الكريمة واغدق عليه المال واعطاه - 00:47:55

لانه من المؤلفة قلوبهم تغير. فصار لا يحب في الدنيا من الناس اكثر من رسول الله فتغيرت الحياة قال رحمة الله ولا يأذن للمرأة الجميلة. لماذا؟ لانه يخشى عليها من الفتنة - 00:48:14

وهذا موقف قتال في صراع ليس فيه فيما مضى الا قعقة وظرب السيوف. فاين تذهب المرأة في ذلك المكان؟ قد تقع في ايدي فيحصل ما يحصل قال لانها ليست من اهل القتال - 00:48:33

ولا يؤمنن الظرر عليها وبها. لانها ليست من اهل القتال لماذا؟ لان عائشة رضي الله تعالى عنها لما سألت رسول الله هل على النساء من جهة قال جهاد لا قتال فيه الحج وفي بعضها الحج والعمرة - 00:48:49

قال ويجوز ان يأذن للطاعنة بالسن الطاعن يعني الكبيرة التي طعنت تقدمت في سنها كام سليم وام سليم رضي الله تعالى عنها لما ذهبت مع رسول الله وكانت تخرج في الغزوات كان معها خنجر - 00:49:11

ماء والخنجر يعرفه اهل اليمن يعني هو سكين كبيرة لا تحدين من كل جهله فقال ماذا تريدين يا ام سليم قالت لو قدم الي او اقبل الى مشرك لبقرت بطنه - [00:49:28](#)

قال ويجوز ان يأخذ للطاعنة في السن لسقي الماء ومعالجة الجرحى. وهذه فوائد ايتها الاخوة ان يوجد احد يحمل الماء ويُسقي كانت عائشة وام سليم يحملن الكرم ويُسقون في افواه الرجال - [00:49:44](#)

يعني من لا يتحجب عنده. اذا كان يُسقين يحملن الماء ويُسقين ويداويانا الجرحى ايضا. فهذه فيها منافذ عظيمة قال لما روى انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:04](#)
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يغزو بام سليم ونسوة معها من الانصار يُسقين الماء ويداويانا الجرحى قال وهذا حديث صحيح قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة فصل - [00:50:24](#)

ويستحب ان يخرج يوم الخميس هذا ايتها الاخوة اخذه المؤلف من حديث ابى مالك يعلمون قصة كعب ابى مالك وسبق نشرنا اليها قريبا واحد تعلمون غزوة تبوك كان جاء فيها النفيث - [00:50:46](#)

الرسول صلى الله عليه اعلن ذلك في المؤمنين وطلب منهم فتعين القتال. صار القتال فرض عين يجب على كل قادر وتخلف كعب ومعه اثنان من اصحابه وكانوا قادرين فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في تبوك فقال البعض شغلته بردته. يعني يليس ويتزين - [00:51:06](#)

يعلم الجهاد ورد اخرون لا نعلم عنه الا خيرا له هذا وواجب المؤمن ايتها الاخوة انه اذا ذكر اخوه المؤمن بسوء فانه يدافع عنه في ظهر الغيب لانه اذا ذكر اخوك المسلم - [00:51:33](#)

دافعت عنه في موقف هو احوج ما يكون الى الدفاع عنه. فان الله تعالى سيدافع عنك في يوم انت احوج ما تكون الى ان يدارى ويدافع عنك. فما اعظم ان يكون المدافعان عنك - [00:51:49](#)

والذى يذب عنك انما هو الله سبحانه وتعالى قال ويستحب ان يخرج يوم الخميس. اذا هذا حديث كعب طويل جدا جاءت في قصته لما تخلف وكيف خرج رسول الله انه قال في الغالب ما كان يخرج رسول الله يوم الخميس. ويوم الخميس ترون هو من الايام التي فيها فضل لانه - [00:52:09](#)

ومن الايام التي نص على صيامها نعم وهو قريب من الجمعة قال لما روى كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس. وهذا حديث متفق - [00:52:34](#)

عليه في الصحيحين قال ويعنى جيشه ويعنى جيشه ماذا؟ يعني يهين له يوفر له كل ما يحتاج اليه مما يمكن نعم. ويرتب في كل جانب كفؤا. اذا يرتبهم يجعل مينا ويسرا ويجعل ساقه - [00:52:56](#)

اذا هذا هو طريقة الجيش يجعل هناك ميمنة على الجانب الايمن ويسرا على الجانب الايسر ويجعل ايضا هناك ساقه وهي في مؤخرة الجيش قال ويرتب في كل جانب كفؤا وليس شرطا ان يكون على هذه الصورة لا ينظر ما هو الاصل - [00:53:21](#)
فيما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه قال كنت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم وجعل خالدا على احدى المجلبتين وجعل خالدا على احدى المجلبتين وجعل المجنبة وجعل خالدا على احدى المجنبتين وجعل الزبير في الاخرى - [00:53:45](#)

وجعل ابا عبيدة رضي الله عن الجميع على الساقه. الساقه التي هي مؤخرة الجيش. ورسوله صلى الله عليه وسلم كان دائما او غالبا يكون في مؤخرة الجيش ليتفقد الضعيف ويعينه - [00:54:19](#)

ويأمر بمراعاة الضعيف. وكان في غير الحرب تجده مع الفقرا والمساكين. ويقول عليه الصلاة والسلام ابغوني في فقرائكم والفقراء لا شك فضلهم الله سبحانه وتعالى وهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بسبعين عاما - [00:54:37](#)

قال وجعل ابا عبيدة رضي الله عنه على الساقه. ابو عبيدة عامر ابن الجراح احد العشرة المبشرين بالجنة نعم. ولان ذلك احوط للحرب وابلغ في ارهاب العدو قال ويعقد الالوية والرايات. الالوية اللي هي علم الجيش. الراية لها شأن ويكون فيها مثلا عود ينصب ولا شكل - [00:55:02](#)

والراية التي هي خرقة تكون علامة على تلك القبيلة حتى تعرف بها يعني العالم علم الجيش يكون على ما عليه فإذا كانت اعلام متعددة ت نوع اشكالها خظرا وحمرا وصفرا وبيضا وسودا - 00:55:30

يعرف علم كل قبيلة كما سيأتي في قصة في عرض الكتائب هلا ابى سفيان قال ويجعل لكل طائفة لواء ما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان رضي الله عنه حين اسلم - 00:55:47

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم للعباس رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم للعباس رضي الله عنه وارضاه احبسه على الوادي ليس المراد احبسه في دار واغلقه - 00:56:09

يعني اوقفه في مكان هذا المكان ستمر معه كتائب المؤمنين ليرى كيف تغيرت الاحوال لأن ابا سفيان كما تعلم هو قائد المشركين فيما وتدكرنا وهو قائدتهم يوم الاحزاب يوم جاءتهم سلط الله عليهم الريع وغير ذلك - 00:56:29

ولذلك الرسول اراد ان يريه كيف انتهى الامر الى انه جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كيما كان ان الباطل كان زهوقا. وكيف نصر الله المؤمنين من ضعف لا قوة - 00:56:50

وتحولت حالة الى الحالة التي ستعرض امامه ليرى ذلك قال احبسه على الوادي حتى تمر به جنود الله فبراهما قال فحبسته على الوادي حيث امرني رسول الله ومرت به القبائل على رايات هنا المؤلف اجمل. مرت به اول كتبة كتبة غفار - 00:57:05

يعني قبيلة معروفة التي منها ابو ذر الغفارى. فقال له انظر كتبة عظيمة. قال وما لي ولها؟ يعني ما بيننا وبينها حروب ثم مرت ايضا كتبة جهينة فقال ما لي ولا - 00:57:34

ثم مرت اعظم كتبة هي كتبة الانصار فسكت ثم مرت كتبة صغيرة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المراد هنا ان ينظر العزة المكانة الرفيعة العلو. الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ليرى هذه هي النهاية. التي انتهيت اليها العمر. نعم - 00:57:51

قالوا مرت به القبائل على راياتها وهو متحير في وانها قال رحمة الله وهو مخير نعم. قال رحمة الله وهو مخير في وانها. لكنه يغایر وانها حتى تعرف يعني كما ذكرت لكم كل قبيلة لها لون حتى يعرف ان هذه علامه القبيلة الفلانية. اذا هذا امر مشروع - 00:58:16

يعني قضية العلم هذه امور مشروعة وكانت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو مخير في وانها لكنه يغایر وانها ليعرف كل قوم راياتهم قال اتعلمون ابو جهل كان يعاب سفيان في الجاهلية يعني كان - 00:58:45

ممثل قريشا ولو من المكانة ويحب العظمة هذا كله قبل الاسلام نحن نتكلم فقال الرسول يعني جاء بشيء تطمئن به نفسه من دخل دار ابى سفيان فهو امن. لانه سأله رسول الله لان - 00:59:11

بعد ان تكلم بكلام فهم منه انهم سيقتلون. فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الرحمة الرحمة لا تثريب عليكم اليوم نعم نعم يقولون هذا نعم قال رحمة الله - 00:59:28

قال رحمة الله تعالى ويعرف عليهم العرفاء. يعرف عليهم العرفا العريف او العرفة جمع عريف وهو الذي يتولى شؤون الجناد وهو يأتي في الدرجة بعد الامير قال ويجعل لكل طائفة اميرا - 00:59:46

ويكلفهم من السير ما يقدر عليه ظعيفهم لان لا ينقطع عنهم اذا تراغي احوالهم ايها الاخوة فلا يأتي مثلا الى الاقواياء فيسير معهم ويترك الذين في المؤخرة يبقون متخلفين له - 01:00:07

لابد ان يراعي وترؤن الان من الامور التربوية في التدريس يقول ان المعلم يراعي اواسط الطلاب لا يأتي للبناء الاذكياء ويسير معهم فمعنى هذا سيتأخر الركب ولا يأتي الى الضعفاء فيلحق الضرر يأخذ الوسط وخير الامور اوسطها فيكون الضعيف ينال شيئا وايضا القوي لا - 01:00:30

يخسر كل شيء نعم. قال ويكلفهم من السير ما يقدر عليه ضعيفهم لان لا ينقطع عنهم قال ولا يشق عليه لان الرسول نهى عن ان يشق على امته اللهم من شق عن امتي فاشق عليه - 01:00:55

وهذا الموقف ينبغي ان يراعي فيه الكل وصلى الله اه فيه ايها الاخوة جملة من الاسئلة اول هذه الاسئلة يقول ما حكم من حلف بجاه

الله اولا ايتها الاخوة يجب على المؤمن ان يتأنب مع الله سبحانه وتعالى. فالحلف انما هو - [01:01:15](#)

لله سبحانه وتعالى او بصفة من صفات او باسم من اسمائه. هذا هو الذي يجوز الحلف به وما عدا ذلك فلا كلام فيه تفصيل كثير ليس المجال مجال بيان يقول الحق الاخ ما حكم من زعم علم الغيب المطلق للرسول صلى ؟ هذا جاہل - [01:01:34](#)

وعليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى لان الرسول لان الله تعالى قال في سورة الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من ارتضى من رسوله وجاء النص بالنسبة للرسول - [01:01:57](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. لا يعلم من في السماوات والارض واما بالنسبة للرسل فما يطلعهم الله سبحانه وتعالى بواسطة الوحي نعم. عالم الغيب فلا يظهر على غيب احد الا من ارتضى من رسول. فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - [01:02:15](#)

فعل الانسان ايها الاخوة واطر من ذلك الذين يعتقدون في بعض من يسمونهم الصالحين او بعض الصوفية بان لهم من الكرمات وانهم يعرفون وانهم تجاوزوا مرحلة التكليف وبعدهم يضعهم في مراتب فوق الانبياء الى غير ذلك نسأل الله - [01:02:39](#)

الاعفية وهذه امورنا ايها الاخوة تتعلق بالعقيدة واطر ما يقع فيه الانسان ان تزل قدمه في امور العقيدة لان كل ذنب ممکن ان يغفره الله سبحانه وتعالى الا الشرك بالله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وتتجدد بعض الجهال يظنون ان الشرك بالله - [01:03:02](#)

لا فقط هو ان يعبد غير الله. يعني يجعل هذا شريك الله فاذا دعوت غير الله او توكلت غير على غير الله او ذبحت لغير الله وطلبت الشفاعة من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله او طلبت الانابة والخشية والرهبة وغير ذلك من غير - [01:03:31](#)

فهذا هو الشرك الاعظم مثل الرياء مثل كذلك ما شاء الله وشتى هذا اخف من الاول وان كان هو ايضا خيرة من الكيل لكن ذات لا يغفر الله سبحانه وتعالى - [01:03:51](#)

وعلى المؤمن ماذا؟ الله تعالى يقول لمن اشرك لیحبطن عملک اشرك ما في صلاح. فبعض الناس تجده يقول انا اعمل هؤلاء اناس واجعلهم واسطة بيني وبين الله الله تعالى ماذا يقولون ما نعبدهم الا لاقریبونا الى الله زلفی اوئلک الذين كانوا يعبدون - [01:04:07](#)

ماذا الاصنام وغيرها يجعلونهم واسطة بينهم وبين الله؟ بدليل لمن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل لمن الارض ومن في ان كنتم تعلمون سيقولون لله. اذا هم يعترفون بتوحيد الربوبية. ولكنهم ماذا انحرفوا وزلوا في توحيد - [01:04:29](#)

الالوهية الذي هو توحيد العبادة فعل الاخوة وهذا موجود في كثير من البلاد الاسلامية انهم يذهبون القبور ويقفون حولها ويطلبون من اهلها الشفاعة والمدد ان يكشفوا الضر عن مرضاهم وان يزيلوا ما بهم من هموم وغير ذلك. يجعلونهم يعتقدون فيهم كما يعتقدون في الله - [01:04:49](#)

كلمة لا يتوجه الى الله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ولما جاء رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اربنا قريب فتناجيه ام بعيد فتناديه يعني باصوات عالية. فانزل الله تعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب - [01:05:14](#)

قريب نجيب دعوة الداعي اذا دعاء الله سبحانه وتعالى بين ان دعوة غير الله امنا هي تعدد على الله سبحانه وتعالى يقول الاخ كيف نزد على من يدعوا الى الاختلاط متذرعا ان النساء يختلطن مع الرجال في مداواة - [01:05:35](#)

ولا ليس هناك انهن يختلطن مع الاجانب الامر الاخر ان تلك امور ضرورية امور قتال وامور القتال لا يقاس عليها. فما عرف في زمان رسول الله ولا في زمن اصحابه ان وجد اختلاط بين النساء. اذا ليس لدينا دليل على ذلك بل - [01:05:59](#)

عليه الصلاة يقول اغفروهن من حيث اخرهن الله. وقال لا يفلح قوم ولو امرهم امرأة. اذا هذا فيه احاديث صحيح فلا يحتاج ماذا الى المنازعه في ذلك لكن هناك امور مستثناء توظف المرأة وغيرها في امور مع الحشمة هذى امور غير هذا. اما قضية اختلاط مع الرجال فهذه من - [01:06:25](#)

يقول الاخ هل المقصود بقلة العدد والعتاد تعني الطعف لحال المسلمين قد يكون هذا قد يكون قلة العدد والطعف كذلك بسببه بسبب ضعف المؤمنين وربما يكون العدد قليلا والالة قليلا ولكن يضم الى ذلك ماذا؟ نصر الله سبحانه وتعالى. وامداده لاوليائه - [01:06:51](#)

هل يجوز ان نقول لمن ذهب الى الجهاد انه محروم او مدرى ممكн اخر كلمة عبارة انه السائل يسأل يعني غير واضحة يقول الاخ الكرامات الصالحين مستمرة الى يوم القيمة - [01:07:22](#)

هذا باب لا يتسع فيه والله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء فان وجد من اهل الصدق والإيمان فما المانع من ذلك فهذه تكررت لعدد من اولياء الله سبحانه وتعالى - [01:07:48](#)

فاولياء الله سبحانه وتعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي يقول الاخ عندي امرأة قد تأتي العادة الشهرية ونحن نريد الاحرام وقد جئنا من ليبيا - [01:08:05](#)

هذه قضية يكثر الصور عنها ويقع فيها كثيرون الاخوة لا يفرقون بين قضية تحريم المرأة الحائض والنفساء وبين الا تطوف. هناك فرق المرأة حتى لو كانت حائضا فلها ان تحرم ماذا من الميقات او كذلك قبل الميقات وتنوي في الميقات - [01:08:28](#)

لكنها تغتسل ثم تحرم. كما في قصة اسمى بنت عميس زوج ابي بكر رضي الله تعالى عنها فانها ولدت محمد ابى بكر في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في حديث جابر بن عبد الله الطويل - [01:08:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تساءلها وامرها ان تستغفر بثوب يعني تحفظ مكان الدوم وان تغتسل وتحرم. عرفتها ها يعني الانسان الله سبحانه وتعالى نهى عندها اعود اليه بعد ان اكمل هذا. اذا بالنسبة للاخ - [01:09:12](#)

يعني لها ان تحرم لكنها تغتسل والاغتسال هنا سنة ثم بعد ذلك تلبى يقول لبيك عمرة ولكنها لا تطوف بالبيت. لماذا لأن البيت يخشي عليه من ان يقع منها شيء فيؤثر على البيت. وهناك من يقول المانع هي النجاسة. مسألة - [01:09:36](#)

فيها كلام للعلماء. اذا هذه امور يحتاط فيها يقول الاخ هل يصلى على الشخص الذي اقيم عليه الحد هذه مسألة فيها خلاف بين العلماء هناك من صلى عليه وهناك من لم يصلى عليه ومسألة تحتاج الى بسط - [01:10:02](#)

واظننا ذكرناها في الحدود وربما نسينا ما ادري يقول ايضا هل يقيم عليه عايزه هل يقام عليه عزا؟ لا لا يقام عليه عزا او لا قضية العزا ايها الاخوة العزاء الشرعي هو ما يحصل عند دفن الميت - [01:10:22](#)

انه يعزى اهل الميت هناك اولياوه عند الدفن واما قضية ان يخصص مكان ويجتمع الناس كمسألة فيها خلاف وهناك من يرى ان العزاء ثلاثة ايام وهو لا شك هو قول قوي - [01:10:46](#)

لكن العزاء الذي توضع سرادق ويجتمع فيه الناس ويقرأ القرآن ويعمل اهل الميت الموائد ويخالف السنة ويؤتى بالبدع فهذه امور لا ينبغي هل يدخل الجنة هذا عليه قال بالنسبة للغامرة توب تاب التوبة لو وزعت على اهل المدينة لوسعته - [01:11:05](#)

وتعلمون ايها الاخوة بان الحد اذا اقيم على الانسان انما هو لاجل تطهيره. وما عز لاما جاء الى رسول الله ماذا قال؟ قال طهري. وكذلك المرأة والمرأة الاخرى صوت الرجل الذي لقي امرأة وقبلها وفعل منها ما فعل. دون ان يقع عليها وطلب فقال له الرسول عليه الصلاة صليت معنا؟ قال - [01:11:29](#)

من عرف تلك هي التوبة اذا ايها الاخوة الانسان اذا تاب ماذا من الذنب؟ والله تعالى يقول واني لغفار لمن تاب. وعمل صالح وقال عليه الصلاة والسلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له - [01:11:54](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام لولا ان تذنبو هذا هو شأن الانسان لذهب الله بكم ثم جاء بقوم يذنبون ثم يستحضرون فيغفر الله لهم. لكن الخوف ان يعمل الانسان الدم ثم يتوب ثم يعود لانه لا يؤمن ان تأتيه المنية ويحترمه الموت وهو على تلك الحال - [01:12:12](#)

السيئة التي عصى الله سبحانه وتعالى فيها. اذا اذا تاب الانسان من الله واناب فان الله يقبل التوبة وهل هناك اعظم من الشرك؟ ليس هناك اعظم من الشرك الله سبحانه وتعالى اذا تاب منه العبد فانه يغفر - [01:12:32](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اذا المشركون لما تابوا تاب الله تعالى عليهم. وقال عليه الصلاة والسلام خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا - [01:12:52](#)

فمن الذين كانوا في الجاهلية؟ كان ابو بكر وعمر وغير هؤلاء خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:13:09](#)